

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وعندي أنَّ الذَّغِيرَةَ هنا : الغَضْبَى لا الغَيْرَى لقولِهِ أَغَيْرَى أنتِ أم نَغِيرَةَ فلو كانت الذَّغِيرَةُ هنا هي الغَيْرَى لم يُعَادِل بها قولَهُ أَغَيْرَى أنتِ كما لا تقولُ للرجل : أقاعدُ أنتَ أم جالسُ . ونَغَّسَ بها تَنَغَّيْراً : صاحَ بها الضَّميرُ راجعُ إلى الناقةِ وأقربُ المذكورين هنا المرأةُ وهو خلاف ما في أصول اللغة فكان الأحرى أنْ يذكر هذا بعد قوله : والناقة إلخ . قال الراجز : .

" وعَجَزُ تَنَغِيرُ للتَّنَغِيرِ يعني تَطَاوَعه على ذلك . نَغَّسَ الصبيُّ تَنَغَّيْراً : دَغَّدَغه نقله الصَّاغَانِي . والذَّغَرُ كصُرْد : البُلْبُل عند أهل المدينة أو فِرَاخُ العصافير واحدته نَغِيرَةٌ كهُمَزَةٍ . قيل : الذَّغَرُ : ضَرَبُ من الحُمُرِ حُمُرُ المَنَاقيرِ وأصول الأَحْنَكِ أو ذُكُورُها وقال شَمِرُ : الذَّغَرُ : فَرَحُ العُصْفُورِ تراه أبداً ضاوياً . وقيل : هو من صغار العصافيرج نَغَرَانُ كصُرْدٍ وصِرْدَان قال الشاعر يَصِفُ كَرَمَماً : .

يَحْمِلُنَ أَرْزَقَاقَ المُدَامِ كَأَنَّما ... يَحْمِلُنَهَا بِأَطَافِيرِ الذَّغَرَانِ
وبتصغيرها جاءَ الحديثُ : " أنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم قال لبُذَيٍّ كان لأبي طَلْحَةَ الأنصاريِّ وكان له نَغَرٌ فماتَ : يا أبا عُمَيْرٍ ما فَعَلَ الذَّغِيرُ " .
والذَّغَرُ : أولادُ الحَوَامِلِ إذا صَوَّسَتَتْ ووَزَّغَتْ أي صارت كالوَزَغِ في خِلْقَتِها صَغَرُ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هذا تصحيفُ وإنَّما هو الذَّغَرُ بالعَيْنِ . ونَغَرُ من الماء كَفَرَحِ نَغَرَاءً : أَكْثَرَ كَمَغَرٍ بالميم . وَأَنَغَرْتَ البيضةُ : فَسَدَتْ
نقله الصَّاغَانِي أَنَغَرْتَ الشاةُ لغةٌ في أَمَغَرْتَ وذلك إذا احمرَّ لَبَنُها ولم تُخْرُط أو نزلَ مع لَبَنِها دمٌ . وقال اللِّحْيَانِيُّ هو أن يكون في لَبَنِها شُكْلَةٌ دمٌ . وقال الأصمعيُّ : أَمَغَرْتَ الشاةُ وَأَنَغَرْتَ وهي شاةٌ مُنْغَرٌ ومُغَرٌ إذا حُلِبَتْ فخرجَ مع لَبَنِها دمٌ وإذا اعتادتْ فَمِنْغَرٌ ومِمْغَرٌ . منَ المَجَازِ : جُرْحُ نَغَّسَارُ ونَغَّسَارُ وتَغَّسَارُ كشَدَّاد في الكلِّ : يسيل منه الدمُ وفي الأساس : جَيَّاشٌ بالدمِّ . وقال الصَّاغَانِيُّ : نَعَرَ الدمُ ونَغَرَ وتَغَرَ كلٌّ إذا انفَجَرَ . قلتُ : وقال أبو عمرو : جُرْحُ نَغَّسَارُ : سَيَّال وما ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ فقد نَقَلَهُ أبو مالكٍ . وقال العُكْلِيُّ : شَخَبَ العِرْقُ ونَغَرَ ونَعَرَ قال الكُمَيْت بن زيد : .

وعاثَ فيهنَّ مَن ذِي لِيَّةٍ نُتِقَتْ ... أو نازِفٌ من عروقِ الجَوْفِ نَغَّسَارُ أبو

زُهَيْرِيَّ بْنُ زُغَيْرِ النَّمَيْرِيَّ كزُبَيْرٍ ويقال : الأزماريَّ ويقال :
 التَّميميَّ ويقال : ابن زُغَيْرٍ بالفاءِ كذا في نسختنا . وفي التَّكْمَلَة بالقاف ومثله
 في التَّيَصِيرِ صَحَابِيَّ روى عنه الحِمَاصِيُّونَ . وَتَزَغَّرَ عَلَيْهِ : تَزَكَّرَ أَوْ
 تَذَمَّرَ وقيل : غَلَا جوفُهُ عليه من الغيظ . وهو مَجَاز . والتَّزَغَّرَ مَحَرَّكَة : عَيْنُ
 الْمَاءِ الْمَلْحِ نقله الصَّاغَانِيَّ . والتَّزَغَّرَ : التَّزَكَّرَ وهو مَجَاز . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : زَغَّرْتُ مِنْهُ تَزَغِيرًا : صَحَّتُ اسْتَدْرَكَهُ الصَّاغَانِيَّ . وَزَغَّرَ
 الرَّجُلُ كَفَرَحَ زَغَرًا : حَقَّدَ . وَزَغَّرَ الشَّيْءُ وَزَغَّرَ زَغَرًا وَزَغِيرًا :
 صَوَّتَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَزَغَّرَ مَحَرَّكَة : مَدِينَة بالسَّيْنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَزْنَيْنِ
 سِتَّةُ أَيَّامٍ . وَكَشَدَّادَ زَغَّارِ بْنِ كَعْبِ بْنِ دُلْفَ بْنِ جُشَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ :
 نقله الحافظ .

نفر .

النَّفَرُ بِالْفَتْحِ : التَّفَرُّقُ وهو مجاز ومنه المثل : لَقَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ
 وَنَفَرٍ . أَيْ أَوَّلًا . وَالصَّيْحُ : الصَّيْحُ وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ . النَّفَرُ :
 جَمْعُ نَافِرٍ كصاحب وَمَصْحُوبٍ وَزَوْرٍ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيْدِهِ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :
 إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا ... كَقِتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا